

منح الجليل شرح على مختصر سيد خليل

السلب ا ه والذي لابن عاشر عن ابن عرفة أن الصفات السلبية لا تنعقد بها اليمين ويدل عليه كلام ابن رشد ففي سماع عيسى قال ابن القاسم في الذي يحلف بقوله لعمر ا ه وأيم ا ه أخاف أن يكون يمينا وقال أصبغ هو يمين ابن رشد قال أخاف أن يكون يمينا لاختلاف العلماء في القدم والبقاء فمنهم من أوجبهما صفتين له تعالى ومنهم من نفى ذلك وقال إنه باق لنفسه وقديم لنفسه لا لمعنى موجود قائم به وإن معنى القديم الذي لا أول لوجوده ومعنى الباقي المستمر الوجود فكأن ابن القاسم ذهب إلى القول الثاني وقال أخاف إلخ نظرا للقول الأول وذهب أصبغ إلى الأول فقال إنه يمين ومثل ما في المدونة لابن القاسم أفاده البناني أو الذاتية كحياته تعالى لا الفعلية كالخلق وهذا فصل مخرج لتحقيق غير الواجب بتعليق نحو عتق أو نحو طلاق فلا يسمى يمينا عند المصنف وأراد بذكر اسم ا ه حقيقة أو حكما ليدخل فيها الصيغ الصريحة في القسم إذا نواه بها كأحلف وأقسم وأشهد إن قدر عقبها كلها با ه وأفهم قوله بذكر اسم ا ه إلخ أن اليمين لا تنعقد بالكلام النفسي وهو الراجح وقال ابن عرفة قيل معناها ضروري لا يعرف والحق أنه نظري فاليمين قسم أو التزام مندوب غير مقصود به قرينة أو ما يجب بإنشاء لا يفتقر لقبول معلق بأمر مقصود عدمه ا ه وهو مبني على قول الأكثر إن التعليق من اليمين فهو تعريف لليمين من حيث هي فخرج بقوله غير مقصود به القرينة النذر كـ علي دينار صدقة فإن المقصود به القرينة بخلاف اليمين نحو إن دخلت الدار